

## قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري الزهد

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب فعلى الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابن ناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن - 00:00:00

ناصر الجمعان قلوب الصائمين الحمد لله الذي جعل الدنيا مزرعة الآخرة نحمد الله سبحانه ونشكراه ونشهد ان لا اله الا الله وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:30

ما بعد فان من عبادات القلوب التي يتقرب بها المؤمنون الى ربهم جل وعلا عبادة الزهد. والزهد عدم رغبة القلب فيما لا ينفع في الدار الآخرة بينما الورع ترك ما يضر في الآخرة - 00:00:53

قال ابو واقد الليثي رحمه الله تعالى تابعنا الاعمال ايها افضل. فلم نجد شيئا اعون على طلب الآخرة من الزهد في الدنيا قال الحسن البصري ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحلال واضاعة المال ولكن الزهد ان تكون - 00:01:14

بما في يد الله او تقو منك بما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها غاب منك فيها لو لم تصبك. الزهد هو النظر الى الدنيا بعين الزوال - 00:01:38

بحيث تصغر الدنيا في عينيك فيسهل عليك الاعراض عنها الزهد سفر القلب من وطن الدنيا واحذه في منازل الآخرة ومتلقي الزهد ستة اشياء لا يستحق العبد اسم الزهد حتى يزهد فيها. يزهد العبد في - 00:01:56

المال ويعلم ان المال ليس مقصودا لذاته. وانما هو وسيلة لغيره. ويزهد في الصور وفي الرياسة وفي الناس وفي النفس وكل ما دون الله وليس المراد بالزهد في الدنيا ان يرفض العبد الدنيا بكمالها. والا يتملكها. فقد كان - 00:02:18

سليمان وداود عليهما السلام من ازهد اهل زمانهما ومع ذلك كان لهما من المال والملك والنساء ما لهما. وكان النبي صلى الله عليه وسلم من ازهد البشر على الاطلاق. ومع ذلك - 00:02:45

كان له تسع نسوة العلم مع الزهد والعبادة يلطف القلب ويرفقه ويذيل عنه ما فيه من الجفاء والغلظة فيشمل الزهد الزهد في الحرام وهو فرض عين بحث يعرض المرء عن المعاصي والذنوب - 00:03:05

ويشمل الزهد الزهد في الشبهات وله مراتب عديدة يختلف حكمها ويشمل الزهد الزهد في الفضول بترك ما لا يعني من القوال واعمال الجوارح وما لا ينفع في الآخرة. وكذلك يشمل - 00:03:27

الزهد الزهد في النيات والايرادات. في ان يقصد المرء بعمله كله وجه الله والدار الآخرة قال سفيان الثوري الزهد في الدنيا قصر الامر ليس باكل الغليظ ولا بلبس العبادة وقد امر الله جل وعلا بالزهد في مواطن من كتابه. كما قال سبحانه ولا تمدن عينيك - 00:03:47

الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى وقال تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقي - 00:04:17

هاري الا الصابرون. وقال سبحانه الله لطيف بعباده. يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في - 00:04:37

اخترني من نصيب. وقال من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. وفي السنن قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل - 00:04:57

بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له. ومن كانت الآخرة نيتها جمع الله وعمره وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة. وفي

الصحيح ان المكترين هم المقلون - 00:05:17

يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا. فنفح فيه يمبهن وشماله وبين يديه وخلفه قيل فيه خيرا كثيرا ويعين على الزهد ان يعرف المرء ان الدنيا زائلة عما قريب. وانها لن تبقى. ولذلك - 00:05:37

خذلنا الله من الاغترار بها. وفي الحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها في الدنيا وتذكر الآخرة. وما يعين على الزهد ان يكون المرء صادق اليقين. تام الایمان بالدار الاخرة المحتوية على النعيم المقيم - 00:05:59

شقائي الدائم مما يجعل المرء يزهد فيما يقلل سرعته في مشيه الى جنة الخلد وفي الحديث الصحيح يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة. فيصيغ في النار صبغة ثم يقال - 00:06:26

يا ابن ادم، هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول لا والله يا ربى ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة. فيصيغ صبغة في الجنة. فيقول الله له يا ابن ادم - 00:06:46

هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول لا والله يا ربى ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط واما يعين على الزهد ايضا ان يعرف العبد ان الزهد لا يمنع من نعم الله في الدنيا بل زهده في - 00:07:06

فيها يجعل الدنيا تأتيه وهي راغمة. فالزهد لا يمنع من استعمال الدنيا في مرض الله والزهد لا يمنع من وصول نعم الله الى عبد الله. بل زهده في الدنيا يكون من اسباب - 00:07:29

تنعم الله على العبد ولا يمنع الزهد من وصول ما كتبه الله الى العبد. كما ان حرص العبد على الدنيا لا يجعل له من الدنيا ما لم يقدر له فيها. ولذلك علينا ان نكون من الزاهدين - 00:07:49

بحيث نعمل الاسباب تقربا لله. لا محبة في الدنيا ونكتسب رغبة في ان بنى انفسنا عن خلق الله. لا محبة للفخر والرياء والرفة في الدنيا. وما يعين على الزهد ان يعرف العبد حقيقة الدنيا. وان يتلفت الى ما حوله من النعم. وانها عما قريب - 00:08:09

منتقلة عنه فكم من صاحب مال كثير زال عنه ماله وكم من صاحب شركات عظيمة زالت عنه شركاته. قال تعالى ما عندكم ينفع وما عند الله باق. ويعين على الزهد - 00:08:39

ان يقارن العبد بين الدنيا والآخرة فان نعيم الآخرة دائم ونعيم الدنيا زائل ونعيم الآخرة صاف غير مكدر ونعيم الدنيا مكدر بالمصائب. قال تعالى قل متعال الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى. وفي سنن ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:59

ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما في ايدي الناس. يحبك الناس. الزهد فيما ينفع وفي الدار الآخرة ليس من الدين في شيء. فان بعض الناس يعتقد ان ترك نعم الله وتحريم المباحثات - 00:09:29

من الزهد وهذا فهم خاطئ مغاير لدين الاسلام. ليس من الدين في شيء بل صاحبه قد اعتدى على شرع الله بتحريم ما احل الله فيكون داخلا في قول الله يا ايها الذين امنوا - 00:09:49

لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. قال محمد بن كعب القرظي اذا اراد الله بعده خيرا ازهد في الدنيا وفقهه في قول الله يا ايها الذين امنوا - 00:10:09

ومن اوتينه فقد اوتني خيرا كثيرا في الدنيا والآخرة. قال الله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقريركم عندنا زلفي. الا من امن وعمل صالحًا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون. فمن كانت دنياه معينة على طاعة الله سببا من اسباب - 00:10:29

بالاقدام على انواع القربات فانه حينئذ يكون من الزاهدين لانه لم يقصد وانما قصد بما اكتسبه الآخرة. اما من كان مراده الدنيا ليفاخر الناس ليباهي بما عنده فانه حينئذ ليس من الزهد في شيء. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من - 00:10:59

الزاهدين. اللهم يا حي يا قيوم عرفنا بحقيقة الدنيا. واجعلنا يا حي يا قيوم ممن استعمل دنيا لتكون سلما لرفة الدرجة في الآخرة. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبيه محمد - 00:11:29

وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين قلوب الصائمين. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على

الذين من من قبلكم لعلكم تنتقون. قلوب الصائمين. قلوب الصائمين من - [00:11:49](#)

وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابن ناصر الشري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان بن ناصر الجمuan قلوب الصائمين - [00:12:19](#)